

٣١. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا

مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ما زلنا في الكلام على آآ بعض اقوال الامام ما لك في المعتقد ووصلنا الى كلامه على آآ الكلام على

الصحابة فقال رحمه الله قال رحمه الله - 00:00:14

وخير هذه الامة وافضلها بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالصلاة ومعه غيره. وان نراه على الحج ومعه غيره. ولا خلاف بين اهل السنة ان خير الامة - 00:00:34

بعد نبينا صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر الصديق. والادلة على هذا ادلة متواترة من القرآن والسنة من القرآن مثل قوله تعالى اذ

اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. من السنة ادلة كثيرة كما كالادلة التي استدل بها الامام ما لك ان النبي صلى -

00:00:54

صلى الله عليه وسلم جعله على الصلاة ومعه غيره يعني معه غيره من الصحابة كعمرة مثلا وجعله على الحج ومعه غيره كعمرة وعلي

آآ وغيرهم فهذا يدل على فضل رضي الله عنه قال - 00:01:10

وافضل الامة على ابي بكر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه وليس فيهما شك ومحلها من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته

كمحلها منه بعد وفاته. فاقربهم اليه صلى الله عليه وسلم دفنا ابو بكر. ثم يليه - 00:01:23

يا عمر فجاوروه في مماته ومحلها منه بعد مماته كمحلها منه في حياته في الفضل يعني نعم لانه من دفن مع النبي صلى الله عليه

وسلم فجعل الله عز وجل لهم هذا الفضل احياء وامواتا. قال - 00:01:42

وقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن وافضل الامة بعد ابي بكر وعمر الخديثة

المقتول ظلما. عثمان كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر - 00:02:00

كم يعلمونهم سورة من القرآن لان من اول البدع التي ظهرت في الامة بدعة الرفض من اوائل البدع؟ بدعة الرفض وهي الطعن في

ماذا؟ في ابي بكر وعمر رضي الله - 00:02:20

الله عنهما قال وهنا وقف الناس هؤلاء خيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر او الصلاة واختار ابو بكر وجعلها عمر

على سنة فاختراروا عثمان فوقف الناس هنا. هنا وقف الناس اي في التفضيل. وهذا على احدي - 00:02:30

روايتين عند الامام مالك. المالك له قولان في المسألة له قول اخر في الموطأ بتفضيلي اه علي اه بعد عثمان فله قولان في المسألة.

نعم. في القول بالتوقف بعد عثمان اه قول بعض السلف وبعضهم وهذا جمهور السلف - 00:02:53

يقولون بماذا بتفضيل آآ علي بعد عثمان وذهب البعض الى العكس كسفيان الثوري واهل الكوفة ذهبوا الى تفضيل ماذا لتفضيل عادي

على علي عثمان وقيل ان سفيان رجع عن هذا القول بعد ذلك لكن آآ الامام مالك له قول اخر فيه تفضيل علي بعد عثمان قال -

00:03:07

هؤلاء خيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر على الصلاة واختار ابو بكر عمرا. فاخيار ابو بكر لعمر كان ماذا؟ هل

كان تعيينا للخليفة بعده ام كان ماذا - 00:03:26

كان ترشيحا يسميه علماء السياسة الشرعية المعاصرين يسمونه ماذا ترشيحا؟ يعني الخليفة ان يشرح احدا بعده ليكون خليفة. ولكن هذا الترشيح لا يلزم اهل الحل والعقد واضح؟ لاهل الحل والعقد ان يخالفوا هذا الترشيح - 00:03:39

ثم جعل عمر الخلافة في ستة. كذلك عمر جعل الخلافة في ستة يعني رشح هؤلاء الستة اه لكي لا تخرج الخلافة من بينهم فاختار اهل الحل والعقد من هؤلاء الستة. نعم - 00:03:55

الظاهر انه ثبت لانه غير واحد من اهل العلم حكى يعني هل بلغك شيئا انه لم يثبت؟ هل بلغك ان احدا تكلم علي انه لم يثبت؟ سفيان الثوري كان يفضل عليه وعلى ابي بكر وعمر. لعن ابي بكر وعمرتك تقول على عثمان عفوا - 00:04:08

لم اسمع سؤالك جيدا لا ادري. لا اظن ان هذا ثبت عنه اه رضي الله عنه. الذي ثبت ان سفيان الثوري كان يفضل كما ذكر شيخ الاسلام هذا من اهل السنة وغير واحد. كان يفضل عليا على عثمان. وكذلك اهل الكوفة. وقيل ان سفيان رجع عن هذا التفضيل. لكن لا اظن

والله اعلم ان سفيان كان - 00:04:27

افضل اه علي على ابي بكر وعمر. لا اظن ان هذا صح عنه ويمكن ان نبحت هذه المسألة. ولا اظنها ثبتت عنه. والله اعلم. نعم من ذكرها واحد اسمه محمود سعيد ممدوح. لا من ده كان واحد من السلف يعني. وفي كتب متقدمين. هو ده كان لا يذكره الان. خير ان

شاء الله. فالمراجع هذه المسألة نجد ان المشهور - 00:04:45

الذي يذكره اهل العلم الخلاف في ماذا؟ بين اهل السنة ان اتفقوا على تفضيل ابي بكر وعمر على علي لم يختلفوا اهل السنة في هذا. من الخلاف في تفضيل عثمان - 00:05:08

على علي كما ذكرت. قال ومن شتم احدا الان سيتكلم بعدما تكلم على على تفضيل بعض الصحابة على بعض سيتكلم عن حكم سب الصحابة وحكم انتقاص الصحابة قال ومن شتم احدا ومن شتم اخذ - 00:05:18

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية او عمرو بن العاص فان قال كانوا على كفر وان شتمهم بغير وان شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا - 00:05:31

عين بعض الصحابة ردا على الطوائف الضالة. عين مثلا ابا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعمرو بن العاص لان هؤلاء هم الذين سبهم نعم كفرهم الرافضة. فان قال كانوا على ضلال او كفر قتل - 00:05:54

لماذا يقتل لماذا يقتل بوصف الصحابة بالضلال والكفر؟ لانه طعن في الصحابة من جهة دينين. القاعدة في هذا عند اهل السنة ان من طعن في جمهور الصحابة. في كل الصحابة وفي اكثر الصحابة - 00:06:10

من جهة دينهم كفر لماذا؟ لان هذا طعن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وطعن في النبي صلى الله عليه وسلم. ان الله عز وجل اختار له اسوء الناس. اختار للانباء - 00:06:22

اسوأ الناس والله عز وجل ما يختار لانبائه الا خير الناس. طيب الا خير الناس ان لكل نبي حواريا. نعم الانبياء لا يختارون يقول الله عز وجل الا افضل الناس. فاذا طعن فيه من جهة دينهم كفر. اما ان سبهم بالمشاتمة التي تكون بين الناس. يعني سبه مثلا وصفهم

بالبخل - 00:06:32

اول صفاء بالجبين فهذا لا يكفر على الصحيح وانما قال ينكل نكالا شديدا. يعني يعزز تعزيرا شديدا بضرب او حبس او نحو ذلك نعم هذا بالنسبة آآ لسلب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على جهة العموم. نقول ينقسم الى هذين القسمين. فالقسم الاول اذا سبهم

من ناحية الدين كفر والقسم الثاني اذا - 00:06:52

بمشاتمة الناس بما يشاتم الناس بعضهم نقل نكالا شديدا وقال ومن تنقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او كانت اسرته عليهم غل فليس له حق في شيء - 00:07:13

المسلمين لقوله تعالى ما افاء الله على رسوله حتى اتي قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا الاية فمن تنقصهم او كان في قلبه عليهم غل فليس له في حق. الفية هو المال الذي يحوزه

المسلمون من غير قتال. ان صلح - 00:07:29

ان الكفار واما ان يكون خراجا من الاراضي المفتوحة وغير ذلك. من ليس بغنيمة. فهذا الفية لكل المسلمين حق فيه. من حسن استنباط الامام ما لك انه استنبط ماذا استنبط ان من تنقص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس له نصيب في بيت من ليس له نصيب من الفيل لان الله عز وجل قال ما افاء الله على رسوله منهم فما وجدتم - 00:07:57

اليه من خير ولا ركاب. فله وللرسول ذي القربى واليتامى والمساكين. ثم قال بعد ذلك في الاية التي التي بعدها والذين جاءوا من بعده. بعدما ذكر الصنف الذين كانوا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام ها للفقراء والمهاجرين قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل - 00:08:17

في قلوبنا غلا للذين امنوا. فمن كان في قلبه غل للذين امنوا عملناه بنقيض اعتقاد وحرمانه من الفيل. وهذا مذهب المالكية بالفعل انهم يمنعون من سب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من حسن استنباط الامام ما لك. آآ رحمه الله. قال فمن تنقصهم وكان في قلبه عليهم غل اي حسد او - 00:08:37

وبغض فليس له في الفية حق قال ومن اصبح في قلبه غيظ على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابته هذه الاية محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا - 00:08:57

يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مسلمهم في التوراة ومسل في الانجيل في كزرع اخرج شق او كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الذراع ليعظ به الكفار - 00:09:18

وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجرا عظيما. ضرب الله عز وجل في هذه الاية مثلا مثلا في التوراة ومثلا في الانجيل. فمثل مؤمنين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة سماهم في وجوههم من اثر السجود. اي نور الايمان في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة - 00:09:38

في الانجيلي كزار اخرج شطه شطه اي فراقه. الزرع يكون له ساق ثم تخرج الاوراق. ها فاستغلظ فاستوى على سوقه. فهذا تشبيه كما قال بعض اهل العلم اه للنبي عليه الصلاة والسلام بهذا الزرع. وبالصحابة بالشط بفراق هذا الزرع. طيب فاستغرب فاستوى على سوقه قوي الدين بما - 00:09:58

لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم استغلظ وقوي الدين بصحابة النبي صلى الله عليه وسلم طيب يعجب الزراع. هذا الزرع ماذا؟ يعجب الزراع. ثم قال ليعظ بهم الكفار وهذا يسمى الانتقال. انتقال من المذهب الى الى من المشبه به الى ماذا - 00:10:18

للمشبه من الكفار الكفار حقيقة ليعظ بهم الكفار. بهم بمن؟ بالشطة. الشط هو الذي هو الصحابة شطى هذا الزرع. اي فراخ هذا الزرع اوراق هذا الزرع التي ساندت النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء ماذا يغيضون الكفار؟ فدل هذا ان من كان في قلبه غيظ لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه فيه صفة - 00:10:35

اه من صفات اهل الكفر ولذلك قال ومن اصبح في قلبه غيظ على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابته هذه الاية قال ومن سب عائشة ومن سب عائشة قتل - 00:10:58

لان من رماها فقد خالف القرآن لان الله تعالى يقول يعظكم الله ان تعودوا ان كنتم مسلمين من سب عائشة اي رماها بالزنا نعم من سب بالزنا على وجه الخصوص او سبة واحدة من امهات المؤمنين. لان من طعن في زوجات نبي من الانبياء - 00:11:13 بانهن لسن عفيفات فهذا فيه طعن في النبي. لان الله عز وجل ليقرب نبيا على الفحش في بيته. ومن سب عائشة قتل لانه من رماها فقد القرآن قال تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله اي لمثل هذا الفعل هذا السب ان كنتم مؤمنين. هذا الخطاب للصحابة الذين وقعوا -

00:11:34

في قلب عائشة رضي الله عنها وحسن ابن ثابت ولكن آآ هذين لم يكفرا. لماذا مع انهم سبوا عائشة بهذا لماذا لان النهي لم يكن قد نزل. لان النهي لم يكن قد نزل. فمن سب عائشة بما برأها الله عز وجل منه بعد التحريم ان تعودوا لمثله ابا ان - 00:11:53 مرة اخرى كفر. لماذا؟ لانه مكذب للقرآن. لان الله عز وجل نص على برائته. فيكفر من هذا الوجه لتكذيبه للقرآن وكذلك سائر امهات

المؤمنين لقوله تعالى الطيبون للطيبات والطيبات للطيبين. قال بعدها الطيبون للطيبات والطيبات للطيبين. وخير الطيبين هم الانبياء فلا يمكن ان يجعل الله عز - [00:12:13](#)

امراة امرأة آ بغيا تحت نبي من الانبياء. ثم قال وانما هؤلاء وانما هؤلاء قوم قد ضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمكنهم ذلك قدحوا في اصحابه حتى قال رجل سوء كان له اصحاب سوء ولو كان رجلا صالحا كان - [00:12:33](#)

اصحابه صالحين. هذا واضح ان من سب الصحابة قصده وهذا قصده التنقص النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال ما حكم الاشياء الذين يسبون عائشة في الارض اذا سبوها بما برأها الله عز وجل منه كفروا - [00:12:59](#)

كفروا قطعاً. كان هذا تكذيب لظاهر القرآن. نعم هذا تكذيب لنص القرآن طبعاً هم يسبونهم بما برأها الله منه. ويحرفون القرآن ويقولون ان هذه الايات لا تتكلم عنها. طبعاً هذا كذب وبهتان. فلا شك في كفره بمن؟ في كفر من سبها بما برأها الله عز - [00:13:18](#)

وجل منه. نعم. قال ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم او شتمه او عابه او تنقصه او غيره من النبيين قتل مسلماً كان وكافراً ولا يستتاب سب النبي صلى الله عليه وسلم كفر باجماع المسلمين. لان سب النبي صلى الله عليه وسلم في تنقصه لمقام الرسالة. وسد الرسول هو سب - [00:13:34](#)

مرسي سبحانه وتعالى. نعم. وثبت آ أدلة كثيرة في كفر سلب النبي صلى الله عليه وسلم منها قوله تعالى ان الذين ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذاباً مهيناً. ولا يمكن ان يلعن الله عز وجل الا من كان كافراً. فقرن الله عز وجل بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. وجعل - [00:14:00](#)

لعن النبي عليه الصلاة والسلام او ايداء النبي كايذاء الله. ان الذين يؤذون الله ورسوله. وقال شيخ الاسلام في الصائم والايذاء اول الايذاء انما يكون باللسان. يعني ابسط الايذاء او اول الايذاء يكون بماذا؟ باللسان. ومن ومن الايذاء بلسان السد. لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذاباً مهيناً - [00:14:22](#)

ثم ذكر المؤمنين وحدهم قال والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. فدل ان سب المؤمنين غير سب الرسول صلى الله عليه وسلم مات سب الرسول كفر لا يختلف فيه بين اهل السنة - [00:14:41](#)

ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم او شتمه او عابه او تنقصه. يعني قال كلاماً يوهم التنقص الطعن في حكمه كاتهام بالمحاباة في الحكم انه يحابي اقاربه مثلاً اي كلام يوهم التنقص من قول او فعل او اشارة فيكون - [00:14:55](#)

كفراً بالله تعالى او غيره من النبيين او فعل هذا مع غيره من النبيين تنقص الرسول فيه سب للمرسل سبحانه وتعالى قتل مسلماً كان او كافراً ولا يستتاب. لا يستتاب هذا مذهب الحنابلة والمالكية. واختاره شيخ الاسلام. هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة. هل سبوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:14](#)

او سب النبي من الانبياء. اين به من الانبياء؟ هل يستتاب ام لا؟ يستتاب بمعنى ان تقبل توبته ام لا يعني هل اذا سب نقول انه كفر طيب هل لا نقتله اذا تاب - [00:15:34](#)

ام نقتله حتى الى خلاف بين اهل العلم الحنابل والمالكية وشيخ الاسلام. ابن تيمية يرون ان ساب نبي من الانبياء او ساب الرسول يقتل ولا يستجاب ودليلهم في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:46](#)

سبه في حقه. حق لله تعالى. لانه كفر وحق للنبي صلى الله عليه وسلم. وبعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لا ندري هل يعفو عن حقه؟ ام في حياته كان احياناً يعرف عن حقه - [00:16:02](#)

ولا يقتل من انتقص منه. من انتقص كما فعل هذا الرجل الخارجي قال اعدل فانك لم تعدل صحيح فاراد الصحابة ان يقتلوه فنهاؤه عن قتله. لحكمة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حتى لا يقال ان محمداً يقتل اصحابه. وفي احيان اخرى كان - [00:16:16](#)

سبه ولا يعفو عنه كما امر بقتل الجاريتين اللتين كانتا تسبانه بفتح مكة جاريتين لابن خطب امر بقتلهما. نعم حتى ان اتايتا تائبتان امر بقتلهما وكذلك امر بقتل عبد الله بن سعد ابن ابي الصلب وامر بقتل عبد الله بن خطب وامر بقتل كعب بن اشرف كما في الصحيحين عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:31](#)

قال من لكعب ابن الاشرف انه اذى الله ورسوله؟ فقال محمد ابن مسلمة اتريد ان اقتله يا رسول الله؟ قال نعم. فقتل محمد ما استلم في القصة المعروفة اذا النبي عليه الصلاة والسلام احيانا - [00:16:51](#)

كان يعفو عن سبه و احيانا كان ليه يا عصام؟ يقتله. احيانا كان يعفو و احيانا كان لا يعفو. فبعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لا ندري هل يعفو عن هذا الحق ام لا؟ فلذلك نقول - [00:17:03](#)

هذا يقتل مطلقا الذين قالوا انه يستتاب ان الساب يستتاب قاسوه على المرتد قاسوه على ماذا؟ على مرتد او على ساد بالله. فقالوا ايهما اعظم؟ سب الله ام سب النبي عليه الصلاة - [00:17:15](#)

لا شك ان سب الله ذنبه اعظم. ولكن سب الله الصحيح من اقوال اهل العلم. وهذا مذهب الجمهور انه ماذا؟ يستتاب. فاذا قلنا ان سب الله عز وجل يستتاب فمن - [00:17:28](#)

اولى ان نقول ان سب النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ يستتاب. فكيف يجاب عن هذا كيف اجاب عن هذا؟ لان الله عز وجل حقه مبني على المسامحة. حقه مبني على المسامحة. وعلمنا بالنص القرآن ان من سب الله عز وجل - [00:17:39](#)

فقد دعاه الله الى التوبة. طيب لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ومن يديه الا في يوم واحد. وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم وعذاب اليم. افلا يتوبون - [00:17:55](#)

الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. فبعدهم سبوا الله عز وجل قالوا له ثالث ثلاثة الا انه ماذا من حلمه سبحانه وتعالى ورحمته بعباده دعاهم الى التوبة. افلا يتوبون الى الله ويستغفرون؟ متى وعدهم بالعذاب وانما دعاهم الى التوبة؟ فاذا حق الله عز وجل مبني على المسامحة - [00:18:07](#)

حق العبد مبنود على المشاحة عكس المسامحة فلن ندري هل يعفو الحق ام لا. كذلك يجاب عن هذا بجواب اخر ان يقال ارايت المرتد والزاني والسائق المرتد اذا جاء دائما لا يقتل. اذا جاء تائبا لا يقتل. اما الزاني والسارق اذا رفع الى الامام فعلمت توبته هل يقام عليه الحد ام لا؟ يقام عليه الحد وليس معنى هذا ان - [00:18:25](#)

الزنا والسرقه اعظم من الردة. لان الزنا والسرقه فيها تعلق بحق العبد. فلذلك لا يسقط العقاب فيهما بالتوبة. بخلاف الردة فانه حقق خالص لله تعالى سيسقط بالتوبة. واضح؟ فلا يصح - [00:18:45](#)

القول بان السب لا يكفر بحجة ان السب سب الرسول عليه الصلاة والسلام اقل جرما من سب الله عز وجل. واضح؟ لو رجع من قوله يقتل نعم لو رجع يقتل مسلما لو تاب وظهرت توبته بالفعل - [00:18:58](#)

وغلب على ظن الامام ان توبته حسنت يقتله ويدفن في مقابر المسلمين. اما اذا لم يتب يقتل ويدفن في مقابر الكافرين. لو حسنت توبته يقتل مسلما. نعم التوبة تقبل في كلا الحالتين. في كلا الحالتين. التوبة تقبل في كلا الحالتين فيما بينه وبين الله فيما بينه وبين الله - [00:19:14](#)

اما في حكم الدنيا يقبل على كل حال سواء كان قبل القدرة او بعد القدرة فيما بينه وبين الله التوبة تقبل على كل حال نعم انا في حد الحرام مثلا في حد الحرابة استثنى الله عز وجل هذا الحد من باقي الحدود فالذي يتوب قبل ان يقدر عليه قبل ان يرفع امره للامام يسقط عنه الحد - [00:19:34](#)

واضح نعم بخلاف باقي الحدود باقي الحدود لو تاب بعد ان آ قبل ان يرفع امره للامام ثم ذهب واقر على نفسه لا يسقط عنه الحد حسن الاوازن الشهود بعدما تاب الى الامام فشهدوا عليه لا يسقط عنه الحد. نعم. فخلاصة الكلام النسب وهذا خلافة معتبر بين اهل السنة وان كان القول الاقوى والله اعلم - [00:19:52](#)

كل الحنابلة والمالكية وشيخ الاسلام وشيخ الاسلام ذكر ادلة كثيرة في الصارم على عدم قبول آ توبة السب ادلة عقلية وادلة نقلية على عدم قبول توبة الساب من شاء ان يراجعها. قال ولا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو. ولكن يسلم ويمضي ولا يمس القبر - [00:20:10](#)

لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تجعلوا قبري عيداً وصلوا علي حيث

كنتم فان صلاتكم تبلغني. لا تجعلوا قبري عيداً. الاعياد كما تعلمون اعياد مكانية واعياد زمانية. يعني لا تجعله عيداً زمنياً - 00:20:28
تأتون اليه في وقت معين. اوعدا مكانياً تأتون اليه دائماً. نعم وصلوا عليه حيث كنتم فلا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو. لم يدعو في - 00:20:45

ناحية القبلة ناحية القبلة. اما ان زهبا الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام من باب الزيارة وسلم عليه وانصرف فلا بأس اما ان يأتي كلما أتى من سفر نقل المسجد فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يختلف فيه السلف بعضهم اجازة كائن عمر كان اذا قدم من سفر آآ بدأ بالمسجد فزار القبر وسلم على النبي عليه الصلاة - 00:20:55
سلام بعضهم اه كره هذا كره هذا من باب سد الذرية حتى لا يجعل قبره عيداً. ورأى علي بن زيد اه علي بن الحسين بن زين العابدين رأى رجلاً يدخل من - 00:21:19

فتحة هكذا عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام يدخل فيدعو فذكر له هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حدثني ابي عن جدي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تجعلوا قبري عيداً وصلوا علي حيث - 00:21:29
فان صلاتكم تبلغني فلا يستحب ان يقف عند القبر او يعني يدعو عند القبر حتى لو استقبل القبلة. لان القبر ليس فيه فضيلة للدعاء بل ادعو في اي مكان شاء من المسجد ولا يمس القبر كما يفعل كثير من الناس الان انهم يتمسحون بالقبر. لا يمس القبر هذا سدا للذريعة التي هي التبرك. بعض الناس يتبرك مثلاً - 00:21:41

آآ بسؤال القبر آآ او بالحديد الذي حول القبر يظن ان هذا آآ امر مشروع فالامام مالك نهى عن هذا سدا للذريعة قال واياكم البدع واهل البدع الذين يتكلمون في اسمائه وصفاته ودينه وقدرته - 00:22:01
يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون باحسان. نعم كما وضع الاهلي البدع وصف معرفهم انهم الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته من الجهمية والمعتزلة وعلمي وقدرتي من المعتزلة والجبرية الجهمية ايضاً. ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم باحسان. قال - 00:22:21

ولعن الله عمرو بن عبدي فانه اتبع هذه البدع من الكلام. ولو كان الكلام علماً نتكلم فيه الصحابة والتابعون كما تكلموا في الاحكام والشرائع. ولكنه باطل يدل على باطل. قوله لعن الله عمرو بن - 00:22:46
سيد عمرو ابن عبدي هو اه صاحب وصل ابن عطاء كان صديقاً لوصل بن عطاء وكان كليهما يجدهن عند الحسن البصري وعمرو ابن عبدي ووصل ابن عطاء هما آآ رأسان من رؤوس المعتزلة. الذين قالوا الذين قالوا بالقدر قوله لعن الله عمرو بن عبدي - 00:23:06
قد يفهم منه انه يكفر عمرو بن عبدي. هذا معتمد. وقد يفهم منه انه يقصد باللعن السبب. هذه المسألة فيها خلاف بين السلف وهي مسألة ماذا؟ اللعن المعين مسألة لعب المعين. المعين الذي يلعب قسمين اما ان يكون مسلماً واما ان يكون - 00:23:22
كافراً والكافر قسمان. كافر حي وكافر ميت. لا خلاف بين اهل العلم ان من مات على الكفر يجوز لعنه. من مات على الكفر ماذا؟ يجوز لعنه. لقوله تعالى ان الذين - 00:23:37

كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. نعم. فهؤلاء ماتوا كفروا وماتوا وهم كفار عندما يموت وهو كافر نستطيع ان نلعنه لان اللعنة ما معناها؟ ان كان خبراً ما معنى اللعن ان كان خبراً؟ هو الطرد من رحمة الله ولا يطرد من رحمة الله - 00:23:47
الا من مات كافراً. اما اذا لا خلاف بين اهل العلم في جواز لعن الكافر المعين اذا مات. الخلاف بينهم في ماذا؟ في لعن الكافر المعين اذا كان حياً. طيب - 00:24:07

جمهور السلف يقولون بعدم جوازي لعن الكافر المعين اذا كان حياً وخلف في هذا بعض السلف كابن الجوزي وابو بكر ابن العربي يريان جواز لعن الكافر اذا كان حياً. الجمهور يستدلون بماذا؟ يستدلون بادلة. من الايات التي منها الآية التي ذكرتها. ان الله عز وجل ذكر اللعن لمن - 00:24:17
كفر ومات وهو كافر. كفروا وماتوا وهم كفار. ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن عبدالله بن عمر آآ دعا على

ثلاثة من الكفار صفوان ابن امية والحنفي ابن هشام وسهيل ابن عمرو - [00:24:36](#)

قال اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا. يسميهم باسمائي. فنزل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون.

قال ابن عمر فتيب عليهم كلهم تيب عليهم - [00:24:51](#)

قل لهم فالله عز وجل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل هؤلاء. لان اللعن كان معناه الطرد من رحمة الله وهؤلاء في قدر الله

كانوا مسلمين. انهم سيكونون مسلمين واسلموا - [00:25:02](#)

بعدين كل يوم اصبحوا صحابة بعدما لعنه النبي صلى الله عليه وسلم باعيانه. نعم. اذا جمهور السلف يقولون لماذا؟ بعدم جواز دعن

المعين. هذا القول المشهور. القول الثاني جواز دعن المعين وذكرت لكم من قال به - [00:25:12](#)

القول الثالث الجواز بعد المعين اذا كان رأسا في البدعة. العن المعين هنتكلم الان عن الحي. العن المعين الحي اذا كان رأسا في البدعة.

وعلى هذا يخرص كلام الامام مالك. فالامام مالك. اما ان يقول - [00:25:24](#)

اما ان يقال انه كان يلعن يجوز آآ اللعن المعين اذا كان رأسا في البدعة واما ان يقال انه كان ها؟ يكفر عمرو ابن عبيد لعل هذا هو

الظاهر انه كان يكفر عمرو بن عبيد فذلك قال عنه. نعم. واما ان يقال بقول فعل فهو ان اللعن كما قال شيخ الاسلام ان اللعن له

معنيان. قال هذا في - [00:25:36](#)

من اهل السنة ان اللعن له معنيان اللعن بمعنى الخبر هذا لا يجوز بمعنى الطرد من رحمة الله. واللعن بمعنى ماذا؟ الانشاء بمعنى السبب

بمعنى ماذا؟ السب. واضح؟ ان تسبه لعله يعني يسبه. او يدعو عليه. طيب. فاللعن الذي فيه نزاع بين اهل السنة هو اللعن بمعنى ماذا -

[00:25:56](#)

الخبر اما اللعن بعد انشاء السد فهذا نقول انه لا ينبغي ولا يجوز ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا

بالفاحش ولا بالبذيء. ها ذكر شيخ الاسلام ايضا في منهاج السنة او مجموع الفتاوى لا اذكر ذكر عن الامام احمد - [00:26:16](#)

ان ابنه آآ سأله عن يزيد ابن معاوية قال الا تلعنه لماذا لا تلعن يزيد؟ فقال آآ هل رأيت اباك يلعن احدا قط؟ هل رأيت هداك اعلان

واحدا قط كان يذكر يزيد بالسوء وما كان يلعنه. وكذلك ناظر آآ شيخ الاسلام واحد من التتار. واحد من التتار نظر شيخ الاسلام في

يزيد. قال ان يزيد من - [00:26:32](#)

من الملوك الظلمة. فلماذا لا تلعنه؟ يقول الشيخ الاسلام لماذا لا تلعنه؟ فقال اننا لا نحبه ولا نبغضه لا نحبه ولا نلعنه لا نحبه ولا نلعنه.

لان النبي صلى الله عليه وسلم اه لم يكن لعانة. فشيخ الاسلام ايضا قال اه - [00:26:52](#)

انه لا يجوز لعن المعين هذا الخلاف في اللعن المعين فالظاهر ان الامام مالك كان يكفر عمرو ابن عباد ولذلك لعنه او يقال ان هذا الباب

ماذا؟ من باب انشاء وليس من باب الخبر قال فانه ابتلع هذه البدعة من الكلام ولو كان الكلام علما لتكلم فيه الصحابة والتابعون كما

تكلموا في الاحكام والشرائع ولكنه باطل يدل - [00:27:11](#)

على باطل هو نفسه باطل ولا يدل على حق. انما يدل على ماذا انما يدل على باطل. ثم قال ام حالنا ان نظن بالنبي صلى

الله عليه وسلم انه علم امته الاستنجاء ولم يعلمهم التوحيد. يعني هو المصلي احسن في ترتيب الفقرات - [00:27:31](#)

لان هذا الكلام ليس متصلا من كلام الامام مالك. نعم كما ترى انه نقله من كتب مختلفة. بمناسبة هذه الفقرة للفقرة السابقة محال ان

نظن بالنبي صلى الله عليه وسلم انه علم - [00:27:49](#)

والاستنجاء ولم يعلمهم التوحيد لان اهل البدع المتكلمون يقولون لا يصح توحيد احد ولا يصح ايمانه ولا تصح عقيدته الا اذا عرف

الله عز وجل بالطرق التي عندنا. اثبات الجوهر والعرض والشك. واثبات الخالق بهذه الطرق التي يدعونها. فهذه - [00:27:59](#)

عندهم من جهلها كفر ومحال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم اصحابه الاستنجاء ولم يعلمهم هذه الامور. لو كانت هذه الامور

من الدين محال مستحيل ان يعاني مستحيل ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ اصحابه العبادات كالاستنجاء وغيره ثم لا

يعلمهم ماذا؟ التوحيد - [00:28:19](#)

كذلك يقال ردا على المرجئة بمناسبة ضرب هذا المثل. يقال ردا عليهم محال ان تجعل الشريعة هناك مبطلات لبعض العبادات كالصلاة

والصيام والحج. ولا تجعل مبطلات للتوحيد. لان المرجئة يقولون ان من نطق بالشهادتين ها خلاص لا يضر مع - [00:28:38](#)
لا له ذنب لا يضر مع الايمان ذنب يفعل ما يشاء بعد ذلك. فنقول كما ان للصلاة نواقض. وكما ان للوضوء نواقض. فكذا لا بد ان يكون
هناك للتوحيد نواقض. لان التوحيد اعظم - [00:28:57](#)

من باقي هذه الشرائع قال والكلام في الدين والكلام في الدين يكرهه ولم يزل اهل بلدنا يكرهونه اقصد بالكلام هنا اكرهه اي احرمه.
لان القرار عند السلف كرهها تحريمية. يصل بالكلام بالكلام بالرأي بلا دليل. قال نحو الكلام في رأي جهم - [00:29:07](#)
والقدر وكل ما اشبه ذلك نعم. ولا احب الكلام الا فيما تحته عمل فاما الكلام في دين الله وفي الله عز وجل اي في صفات الله السكوت
احب الي منه - [00:29:27](#)

لاني رأيت اهل بلدنا ينهاون عن الكلام في الدين الا فيما تحته عمل. نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروني ما تركتكم فانما
اهلك من كان قبلي لكم كثرة سؤالهم واختلافهم وافتلافهم على انبيائهم فكثرة السؤال بدون فائدة لا يترتب عليها عمل هذا امر يكون
من الترفع والتكلف الا اذا كان السائل - [00:29:43](#)
يريد طلبا للعلم. قال ومن طلب الدين بالكلام تزندر. اصبح زنديقا كافرا. قال واذا رأيت صاحب كلام يمشي في الهواء فلا تأمن ناحيته
ولا تثقن به. فانهم اولياء الشيطان. فليس كل ما ثبت له امر - [00:30:03](#)

خالق للعادة تثبت له الولاية. انما الولاية تثبت لمن كان مطيعا لله عز وجل. فمتبعا لنبيه صلى الله عليه وسلم. فخرق العادة ليس دليلا
على اثبات ويقول اذا رأيته يمشي في الهواء يخلق فلما تحمله الشياطين كما قال شيخ الاسلام ها في قاعدة جلية في التوسل
والوسيلة ان بعضا تحمله الشياطين فيذهب يطوف مع الناس ثم - [00:30:21](#)

وهذا يعني لو لم يكن فيه انه جاوز الميقات بدنيا حرام لكفى لو ارتكب محظورا من محظورات الحج انه يجوز الميقات بدون احرام
قال ولم يكن شيء ولم يكن شيء من هذه الابواء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابي بكر ولا عمر ولا - [00:30:44](#)
فهذا يدل على بطلانها وانها محدثة؟ نعم ومن ابتدع في الاسلام بدعة يراها حسنة وقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قام بها
لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم - [00:31:04](#)

كما لم يكن يومئذ ديننا فلا يكون اليوم ديننا. نعم. طبعنا هذا مذهب جمهور اهل العلم انه ليس هناك ما يسمى البدع الحسنة لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلالة وكل هذه من اقوى الفاظ العموم وكل ضلالة في النار وان كان ذهب بعض المنسوبين الى
اهل السنة - [00:31:19](#)

العز ابن عبدالسلام الى تقسيم البدع حسب الاحكام التكليفية الخمسة. لكن منهج جمهور اهل العلم انه ليس هناك ما يسمى بماذا؟
بالبدع الحسنة اما قول عمر رضي الله عنه نعمة البدعة هذه فالمقصود به ماذا؟ ها؟ نعم؟ اه البدعة ما معنى البدعة هنا؟ البدعة
اللغوية نعمة - [00:31:38](#)

البدعة هادي يعني بالأمر جديد. لأن البدعة في اللغة الأمر الجديد. اما فعل عمر انه جمع الناس على صلاة التراويح هذا ليس امرا
جديدا بل فعله النبي صلى الله عليه - [00:31:59](#)

وسلم عندما صلى بالناس ثلاث ليال ثم لم يخرج في الرابعة خوفا ان تفرض عليهم سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام اقرهم على
الاجتماع على التراويح ولكنه امتنع عن هذا العلة ما هي العلة - [00:32:09](#)
خوف ان تفرض فلما انتفت هذه العلة ها انتفى الحكم هو المنع. لان العلة تدور مع المعلول وجودا وعدما. يعني مات النبي عليه
الصلاة والسلام خلاص لن تفرض الصلاة بعد ذلك فرجع الامر الى جواز الاجتماع على - [00:32:22](#)

كذلك لا يصح الاستدلال بقوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة لينقص ذلك من
اجورهم شيئا لا والاستبدال بها على ان هناك سنة - [00:32:36](#)

او بدعة سيئة او بدعة حسنة. فان الحديث معناه ماذا؟ من سن سنة حسنة يحيا سنة قد ماتت. وسياق الحديث يدل على هذا كما هو
معروف. قال قال آآ ولا يؤخذ العلم من صاحب هوى يدعو الى بدعته لعلنا نكلمنا عنها لعلنا نكلمنا عن هذا في المرة الماضية. وقلنا ان

الامام ما لك من المتشددین في ماذا؟ في التعامل مع اصحاب البدع وتكلمنا في المرة - [00:32:48](#)

وضعت شيء من هذا التعامل مع اصحاب البدع وحكم اخذ العلم عن اهل البدع لا نحتاج ان نعيد هذا الكلام. قال وهذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فقد ادركت في هذا المسجد سبعين و اشار بيده الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلهم يقول قال فلان - [00:33:11](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اخز عنهم شيئا ولو ان احدهم اؤتمن على بيت مال لكان به يمينا لانه لم يكونوا من اهل هذا الشأن سبحان الله. لو اقول قابلت في هذا المسجد سبعين - [00:33:31](#)
كلهم يقول قال فلان. ولو ان احدا متهم على بيت مال لكان بي امانة. من ناحية الامانة هم امناء لا يستحلون الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم ماذا؟ ليسوا ضابطين. ليس عندهم ضبط العلم. فان العلم لا يؤخذ الا من ماذا؟ من عدل امين ضابط - [00:33:47](#)

حافظ فان لم يكن ضابطا ها كان آآ يعني لا يضبط ما يحفظه او لا يفهمه فلا يجوز اخذ العلم عنه قال نعم كل ما يقول بان الكلام يحتاج الى تعلمه. هذا يكون لبعض اهل العلم لافراد من اهل العلم. في افراد من اهل العلم - [00:34:03](#)
للرد عليه. وقد كفانا افراد اهل العلم بفعل هذا الامر افراد اهل العلم كشيخ الاسلام هكذا اعلم بمناهج المتكلمين واعلم بمناهج المنطوقين اعلم بها منه كان اعلم بهذا. منهم ولدي هذا في كتابه الرد على المنطقيين وفي كتابه بيان تلبيس الجهمية. نقد التأسيس هذا الذي رد فعل الرازي. تجد ان كلامه في في - [00:34:25](#)
المتكلمين يدل انه اعلم بهذا العلم منهم. نعم؟ فهذا كفانا عنه افراد من اهل العلم. اما في هذا الزمان يعني ينبغي ان يكون هناك فقه للواقع. في هذا - [00:34:46](#)

لضييق الوقت وقلة العمر وضعف الهمم وضعف العقول ليقال ان الانسان يبدأ يدرس المنطق والفلسفة وكلام اهل الكلام وهو ترك فروض الاعيان وفروض الكفايات الاخرى لم يتقنها يعني من من نقول له يتعلم علم الكلام؟ خلاص شخص يعني عبقرى خلاص اتقن علوم الشريعة واحالها بعد ذلك خلاص نقول له يعني ابدأ في الرد على المتكلمين مثلا - [00:34:56](#)
ولكن من لم يحصل علوم الشريعة في الاصل. ويبدأ بهذا كما يفعل بعض الناس. تحبهم في دراس مسلا المنطق او الفلسفة. ويتوسعون في هذا ويقرؤون في كتب المتكلمين. كتب اهل البدع - [00:35:19](#)

دون ان يتقنوا اصول مذهب اهل السنة ودون ان يتقنوا ابواب الاحكام. يعني هو يظل يقول انا التفيت بمعرفة معتقد اهل السنة. سانتقل لبحثي في اه كلام المتكلمين والفلاسفة. ومثلا لم يتقن بعض ابواب الفقه التي - [00:35:29](#)
فكيف يقال ان هذا يعني يتعلم مذهب المتكلمين؟ فهذا لا يوجد الا لافراد قلائل اه وبالفعل قد كفانا السلف مؤنة مؤنة الرد على هؤلاء ولكن من كما قلنا من كان نابغا واستطاع ان يحصل اصول العلوم وكما لاتها. فبعد ذلك نقول له خلاص اذهب اتعلم - [00:35:42](#)
كلام المتكلمين وهذا لا يوجد الا في قليل من الناس يعني لا اظن ان احدا آآ عنده ولي القدرة. نعم طيب قال في هذه الفقرة رواية المبتدأ الشكر الجميل لا يقصد الرواية ليس عند المبتلى لانه قال امينا. يصل هذه الثقة الرواية عن غير الضبط. تكلمنا في المرة الماضية عن رواية المبتدع - [00:36:02](#)

لا حاجة لاعادة الكلام فيها تكلمنا عن الروايات الممتنعة وكل ده تصح بالضوابط حسنا اما هنا يقصد هذه الفكرة عن هذه الفقهه يقصد ماذا؟ الكلام عن الواعد غير الضابط. نعم؟ لانه قال - [00:36:24](#)

لانه قال اشار بيدي الى المسجد. كلهم يقول قال فلان. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأخذ عنه شيئا ولو انه حدا مطمئن على بيت مال لكان بي امينا لانهم لم يكونوا من اهل هذا الشأن. ما من اهل هذا الشأن. اي باهل علم الحديث - [00:36:34](#)
نعم يعني مثلا ها كان بعضهم كان كثير من الرواة. ها يقول مثلا شريك ابن عبدالله القاضي كان رجلا قاضيا عدلا امينا لكنه كان ضعيف الحفظ. سيء الحفظ الانفليقال انه يؤخذ عنه يؤخذ عنه. قال ولا تمكن ولا تمكن زائغا او من اذنيك انك لا تدري - [00:36:48](#)
فيما يعلقك من ذلك؟ لا تدري لا تمكن زائغ القلب لا تمكن المبتدع. من اذنيك لا تسمع له لا تمكنه من اذنيك يعني. لا تسمع له فانك لا

تدري ما يعلقك من ذلك. ما يتعلق بقلبك ما يتعلق بقلبك من ذلك. قد يتعلق قد يتعلق بقلبك شيء من بدعته - [00:37:08](#)
ولقد سمع رجل من الانصاري من اهل المدينة شيئا من بعض اهل القدر فعلق قلبه به. لعله يتكلم عن واحد معين يعرفه. سمع شيئا من اهل قال اذهب فاسمع منه فعلق قلبه بي. فكان يأتي اخوانه الذين استصحبهم فاذا نهوه قال كيف بما علق قلبي - [00:37:29](#)
لو علمت ان الله راض ان القي نفسي من فوق هذه المنارة لفعلته. فكان اصحابه يnehون عن هذه البدعة فيقول كيف بما علق بقلبه؟ كيف بما تعلق بقلبه بشبه لا يستطيع لها دفعا. لو علمت ان الله راض ان القي نفسي من فوق هذه المنارة من فوق هذه المئذنة. اقتل نفسي يعني لفعلت - [00:37:50](#)

من آآ من شدة حزنه لتعلق هذه الشبهة آآ بقلبه. قال والدنو من الباطل هلك. ولا خير في شيء من الدنيا بفساد دين المرء ولا ولا بأس على الناس فيما احل الله لهم. الدلو من الباطل هلكا. الاقتراب من الباطل هلكا. الا لمن كان قادرا على هذا. من كان قادرا عنده الالة - [00:38:09](#)

العلم الذي يستطيع ان يدفع به هذا الباطل. ويكون غرضه هو الرد على اهل الباطل. وليس هذا لكل احد. هذا ليس لكل احد انما هو لافراد من الناس قال والقول في الباطل يصد عن الحق - [00:38:36](#)
القول في الباطل الكلام في الباطل. ها وكثرة سماع الباطل يصد عن سماع الحق لان القلب اما ان يمتلئ بالباطل واما ان يمتلئ بالحق ولا خير في شيء من الدنيا بفساد دين المرء. نعم فلو ضاعت كل دنياك هذا خير لك من ان يضيع شيء من دينك ولا مروءته. المروءة هي صفة - [00:38:49](#)

تحمل الانسان على التحلي بالاخلاق الحسنة. ترك الشبهات والورع عن المشتبهات. هذه هي المروءة. يعني كان كان السلف مثلا يقولون في زمانه من المروءة عدم الاكل في الطريق ويرون ان خوارم المروءة كان بعضهم متشددا في قبول الحديث. وكان اذا رأى الراوي يرتكب بعض خوارم المروءة لا يأخذ منه. كان يأكل في الطريق. كان يمشي - [00:39:09](#)
الرأس كان هذا في زمانه من قوالب المرور. المروءة دي تختلف باختلاف الازمنة والامكنة والاحوال. ثم قال ولا بأس على الناس فيما حل الله لهم. ما مناسبة هذه العبارة ما قبلها ها ما مناسبتها لما قبلها - [00:39:29](#)
ندى ضياع المروءة او التزام المروءة قد يحمل البعض على ماذا؟ على تحريم ما احل الله له. مبالغة منه في ماذا التزام المروءة لان المروءة هي ترك آآ الورع ترك ما به شبهة. ترك ما ليس بحرام. نعم ترك ما فيه شبهة. فيقول ينبغي على الانسان الا يغالي في هذه المروءة حتى يصل الى ماذا - [00:39:44](#)

الى تحريم ما احل الله له. نعم فينبغي ان يضبط المراء بماذا؟ بما يكون امرا معيبا عند الناس ولا يحرم ما احل الله عز وجل له. قال واهل الاهواء واهل الاهواء بئس القوم لا تسلم عليهم ولا تجالسهم الا ان تغرض عليهم. ولا - [00:40:07](#)
مريضهم ولا تحدد عنهم الاحاديث واعتزالهم احب الي. هذا الكلام تقليد النفس للمعنى الذي مضى معنا في الفقرة واحد وخمسين وتكلمنا عنها في المرة الماضية. عندما قال والقادرية قوم سوء لا تكلموهم ولا تجالسوهم ولا تنكحوهم الى اخر الكلام. وتكلمنا فيه عن هاجر المبتدع وضابط - [00:40:29](#)

هزا المبتدع ان الهجر ليس غاية في نفسه انما الهجر وسيلة. فاذا تحققت بها الغاية. لان الهجر المقصود به ماذا؟ الزجر. الهجر المقصود به الزجل فان لم يحدث الزجر آآ كان الهجر في هذه الحالة آآ غير مراد ونقلت لكم كلاما لشيخ الاسلام انه قال - [00:40:49](#)
اه انه اذا لم يمكن اقامة الواجبات كالحج والجهاد الا مع من به بدعة كان القيام بها افضل من هجر من هجر اهل البدع. من هجر اهل البدع فان القيام بالواجبات مع صاحب بدعة افضل من التخلي عن الواجبات. قال وما اية في كتاب الله؟ وما اية في كتاب الله اشد - [00:41:07](#)

على اهل الاهواء من هذه الاية. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم العذاب بما كنتم تكفرون فاي كلام ابين من هذا؟ وهذه الاية لاهل القبلة. يعني هذه الاية لا تتكلم عن الكفار يقول وفسرها انها لا تتكلم عن من - [00:41:27](#)

عن اهل القبلة عن المسلمين. فدل هذا ان من المسلمين من ستسود وجوههم ويقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم؟ وهم من اهل الاهواء قطعاً. من الذين بعد ايمانهم اهل الاهواء. قال - [00:41:50](#)

واذا علمت ان الامام من اهل الاهواء فلا تصلي خلفه ولا يصلي خلف احد من اهل الاهواء. هذا اذا وجد غيره من اهل السنة اما اذا لم يجد غيره يصلي خلفه وصلاته صحيحة. ولذلك قال بعدها ومن صلى خلف اهل البدع فلا اعاده عليه. معنى ذلك ان قوله في الفتنة السابقة فلا تصلي - [00:42:04](#)

خلفهم باطلاً. وانما ماذا انه لا يصلي خلفهم اذا وجد غيرهم. اما اذا لم يوجد غيرهم فلا اعانة عليه. معنى هذا ان صدق الفوز صحيح. قال ولا تجوز شهادة اهل البدع. وقل ان هذا فيه تفصيل. شهادة اهل البدع على تفصيل. اه ان كان هؤلاء اهل البدع ممن يستحل الكذب كالخطابية من الشيعة مثلاً. فلا تجوز - [00:42:24](#)

شهادتهم ولكن الصحيح ان كانوا لا يستحلون الكذب كالخوارج مثلاً. الخوارج المتشددون في الكذب. فالصحيح ان شهادتهم آآ تجوز عند بعض اهل العلم. ايها اغلظ باب الشهادة وباب الرواية؟ اغلظ اشد - [00:42:44](#)

للمشاهدة ليس باب الرواية. الرواية في باب الخبر الشهادات اقامة الحكم. لذلك مثلاً تصح الرواية عن المرأة المرأة الوحيدة تصح روايتها ام لا لو رواتب صحابية واحدة حديثاً عن النبي عليه الصلاة والسلام يؤخذ به ام لا؟ يؤخذ. لكن هل تقبل شهادة المرأة الواحدة؟ هل تقبل - [00:42:58](#)

شباب الشعر اشد الباب للرواية. قال ولا تجوز الايجارات في شيء ولا تجوز الاجارات في شيء من كتب الاهوار والبدع والتهجير. يعني لا يجوز الوجه اذا كان عنده كتاب من كتب التنجيم او السحر لا يجوز ان يؤجرها لغيره - [00:43:16](#)

الاجارة باطنا انعقدت على ماذا؟ على محرم. تجارة باطلة لانها انعقدت على محرم قال واياكم واصحاب الرأي فان ولا ينبغي ان يصل باصحاب الرأي هنا الذين يردون السنة بارائهم وبالقياس. نعم! ليس اصحاب الرأي يعني الذين يقولون - [00:43:32](#)

القياس اصحاب الرأي منهم اهل هوى يردون السنة بعد ظهورها بالقياس الباطل. ومنهم من لم تبلغهم السنة فقالوا بالقياس. كابي حنيفة مثلاً نسب الى الرأي وصاحبيه محمد بن الحسن وابو يوسف نسب الى الرأي. نعم. هؤلاء نسبوا الى الرأي لماذا؟ لانهم اکتروا القياس - [00:43:54](#)

طيب لقله الاثار عندهم لقله الاثار عندهم فهؤلاء لا يذمون اذا آآ ما كان في رأيهم رد للسنة. اما المذموم هنا من كان في رأيه رد للسنة قال ولا ينبغي الاقامة بارض - [00:44:13](#)

يعمل فيها بغير الحق والسب للسلف. هذا كان في زمانهم لان الارض كانت تحكم بالشرعية. فعندهم ممدوحة. ارض يسب فيها السلف خلاص اذهب الى ارض الحال يحتاج يختلف آآ معظم الدور اصبحت دور كفري فاين يذهب المسلمون؟ قال وقال ابو الدرداء - [00:44:29](#)

معاوية قال ابو الدرداء لمعاوية رضي الله عنهما حين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا قال معاوية ما كنت ارى بهذا بأس قال ابو الدرداء اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخبرني عن رأيك؟ لا اسألك - [00:44:49](#)

انت فيها فخرج عنه. قال لمعاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها عن مثل هذا هو ان معاوية باع شيئاً من ذهب بناء من ذهب بناء افضل منه. يعني باع ذهباً بذهباً مع التفاضل. وهذا ربا - [00:45:09](#)

فالنهاية وابو الدرداء عن هذا فقال المهم كنت ارى بهذا بأساً. يعني انا لا ارى بهذا بأساً. فبو الدرداء فهم من هذا ان معاوية يرد الحديث برأيي. يرد الحديث برأيه - [00:45:22](#)

ويمكن ان يحسن الظن بمعاوية رضي الله عنه انه لا يرد الحديث برأيه ولكنه يقول لكنت ارى قبل ان تخبرني بهذا بهذا بأساً. قبل ان تخبرني بهذا لكنت ارى به بأساً ولكن ابا الدرداء اخذ بظهر كلامه وهجر وقال له ساكنك بارض انت فيها. فخرج عنه قال فالناس كانوا يخرجون من الكلمة - [00:45:32](#)

وهذا يقيم على العمل بغير الحق والسب للسلف. الناس كانوا يخرجون من الكلمة. يعني الناس كانوا يخرجون من البلد بسبب كلمة

قيلت. كلمة واحدة قيلت وهؤلاء وهذا في زمنه يقيم على العمل بغير الحق والسلب للسلف. يعني الامر مستمر السب للسلف والعمل بغير الحق ويقيم ولا - [00:45:53](#)

ولا يخرج من البلد. طبعاً هذا كان في زمانهم آآ الامر فيه سعة. قال تعالى يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله آآ ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله. قال ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعى. ما يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراراً - [00:46:13](#)

مراغماً يعني غيضاً للكفار. ها الرغبة هنا المقصود به ماذا الكفار وسعد أي سعة في المكان وسعة في الرزق. نعم فقدم الله عز وجل المراجعة على السعي. لان النجاة - [00:46:36](#)

من اهل الكفر ومن الظالمين لان نجاتهم هذه ماذا؟ تغيض اهل الكفر. صحيح؟ تغيض اهل الكفر. وآآ تغضبهم كما حدث في هجرة المؤمنين للحبشة. يعني اغاض اغاضت هذه الهجرة اه قريش فارس هل خلف المسلمين من؟ من يطلبهم كما هو معلوم في السيرة - [00:46:54](#)

ولا يصلى خلف خلف الاباضية ولا يصلى على موتاهم ولا تتبع جنازتهم ولا تعاد مرضاهم. وترك السكنى معهم في بلادهم احب الي. ولبضيه من فرق الخوارج اتباع عبدالله بن ابي التميمي هم موجودون الان في عمان قال والاباضية والحرورية واهل الاهواء كلهم الحرورية كذلك من الخوارج قال ان يستتابوا - [00:47:14](#)

تقام عليهم الحجة. ويطلب منهم الرجوع الى مذهب السنة. فان تابوا والا قتلوا. قتلوا بعد قتلوا كفراً. لماذا؟ لان الحجة قد قامت عليه. نعم؟ لكن اكثر اهل السنة لم يكفروا الخوارج. اكثر اهل السنة اللي بيكفروا الخوارج وهي اقوال في مذاهب الائمة الاربعة لم يقولوا بتكفير الخوارج. بل بعضهم كان يرى عدم قتالهم - [00:47:37](#)

اه كالامام الشافعي وبعضهم كان يرى قتالهم اذا بدأوا بالقتال كان الامام احمد وبعضهم كان يرى اه قتاله ان لم يرى ان لم يبدأوا بالقتال كالامام مالك هي اقوال - [00:47:57](#)

في البدائل الثلاثة وكلهم يرون اه عدم تكفيرهم على الاعيان. ثم بعد ذلك سيتكلم عن عقيدة عبدالله ابن المبارك. عبدالله المبارك امام من ائمة السلف قال عنه ابن معين ابن المبارك امير المؤمنين في الحديث وقال عنه آآ ابو اسحاق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين اجمعين - [00:48:07](#)

توفي سنة مائة وواحد وثمانين وعقلته هذه آآ قصيدة مختصرة ذكرها المصنف من كتاب مختصر الحجة على تارك المحجة. لا بالفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي. آآ قال في هذه القصيدة. اولا قبل القصيدة انه العقيدة الاولى. آآ - [00:48:27](#)

جمل آآ في العقيدة نقرأها اولا قال قال ابن المبارك ابن المبارك رحمه الله ادركت الناس بمكة والمدينة والخوفة والبصرة ومن مصر وفرسانا وقتهم مجتمعين على السنة والجماعة من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وفوض الامر الى الله عز وجل. لما لا فوض الامر الى الله - [00:48:43](#)

ما المقصود انه ترك فوضى ترك الامر الى الله؟ ما المقصود بالترك ولا فيه رد على من؟ نعم؟ القدرية. القدرية الذين يقولون لان العباد يخلقون افعالهم. فاذا قال ان العبد يخلق فعله ولم يفوض الامر الى الله - [00:49:11](#)

ونفوض الامر الى ماذا؟ الى نفسه. نعم. وينفي رد على القدرية. قال وعلم؟ نعم نعم امر الخلق. نعم. وفوض الامر الى الله وعلم ان كل شيء وعلم ان كل شيء بقضاء الله وقدره والخير والشر والكفر والايमान. ولن يشرح بعد فوائض الامر الى الله - [00:49:27](#)

كل شيء بقضاء الله وقدره. الخير والشر والكفر والايमान وعرفة وعرف حق السلف الماضين الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وقدم ابا بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين - [00:49:51](#)

على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كبيرهم وصغيرهم وحدث بفضائلهم وامسك عما شجر بينهم وصلى العيدين وعرفات والجماعات مع كل امام بر او فاجر صلى العيدين وعرفات يعني حضر عرفات. حج مع المسلمين. هم. ليس المقصود صلى عرفات.

اللي صلى العيدين ووقف بعرفات مع المسلمين. لم يمتنع من الوقوف مع المسلمين لانهم - [00:50:13](#)

يكفره مثلا كالخوارج. ها وصلى الجماعات مع كل امام بر او فاجر. نعم والقرآن كلام الله وتنزيله ليس بمخلوق. والايمن قول وعمل
ونية مع اصابة السنة. هذا قول ابن عامر - [00:50:41](#)

زيارة الامام الشافعي انه زاد عليها مدى اصابة السنة بموافقة السنة. طيب من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا هذا في اصابة
السنة ولا يشرك بعبادة ربي احدا. قال والامام يزيد وينقص بالقلب والجوارح. نعم. ليس بمخلوق وليس بالفتنة ظهرت لعبة يعني
تشوف - [00:50:58](#)

لا دي الفكرة لا ظهرت بايام الجعد بالدرهم. الم يزعم الجعد ابن درهم؟ ان موسى لم يكلمه ربه سبحانه وتعالى والجعل هذا كان قبل
ابن المبارك اول من نفى كلام الله عز وجل ان الله كلم موسى الجاعل ابن ضرر - [00:51:18](#)

ولكن هذه الفتنة تبناها الخلفاء في زمن الامام احمد. يعني فتنة خلق القرآن بدايتها من ماذا؟ من اول جعل ابن درهم. ها واضح في
زمن بني امية عندما قتله خالد ابناء قصري. ولا كان قبل ابن مبارك بكثير - [00:51:35](#)

اما الدعوة لفتنة من تبني الفتنة من الخلفاء لم يعبث ان خليفة تبني هذا القول الا المأمون نعم المأمون والمعتصم هما اللذان تبنيها هذه
الفتنة حتى جاء المتوكل فابطلها نعم فلماذا اصبحت فتنة خلق الغلام في زمن احمد؟ لان الخلفاء الزموا الناس به. اما قبل ذلك العكس
الخلفاء كانوا يقتلون من قلبه - [00:51:49](#)

كما مر الخليفة بقتل. نعم. نعم. البدعة قديمة. نعم. والجهاد ناض منذ بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم الى اخر عصابة يقتلون
الرجال لا يضرهم جو جائر. واضح الجهاد ماضي الباقي المستمر الى يوم - [00:52:11](#)

القيامة الى اخر عصابة الى اخر جماعة. العصابة هي مدى الجماعة من الرجال يقتلون الرجال اه مع المسيح عليه السلام لا يضرهم
جور جائر يعني لا يضرهم ظلم ظالم. يعني ماذا معنى هذا؟ ان الجهاد يقام مع ماذا؟ مع اهل البدع - [00:52:31](#)
ها والفسق والفجور. كما ذكرت كلام شيخ الاسلام انه اذا لم يكن اقامة الواجب من الجهاد والصلوات الا مع اهل البدع قام بفعل شيخ
الاسلام من من قرأ سيرته وجهاده للتتار علم انه قاتل التتار مع اهل البدع من الاشاعرة. كل الذين كانوا في زمن شيخ الاسلام يقتلون
معه اكثرهم كانوا اشاعرا - [00:52:48](#)

لم يقل باجلهم لانهم مبتدعون ونترك الجهاد معهم لانهم اهل بدعة. نعم وانما كان هذا من فقه السلف رضوان الله عليهم. قال والايمن
بعذاب القبر ومنكر ونكير. والحوض والشفاعة والميزان. نص على هذه الامور لان اهل البدع كما تعلمون يخالفون فيها - [00:53:09](#)
معتزلة يخالفون في الحوض والميزان الخوارج وكذلك يخالفون في الشفاعة والخوارج يخالفون في الشفاعة. نعم وعذاب القبر
كذلك. قال واهل الجنة يرون ربهم عز وجل وما انت به الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام تؤمن به ولا تضرب لها الامثال -
[00:53:30](#)

به الانبياء والرسل من صفات الله عز وجل من صفات الله عز وجل تؤمن به بغير تكييف ولا تمثيل. اه ونتوقف عند ما اه ذكروه. عند
المعنى ويفوض في الكيف. قال - [00:53:50](#)

وان السنة الاخذ بكتاب الله عز وجل واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واحاديث الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. وترك
الرأي والقياس. الا يقصد مرة اخرى بترك الرأي والقياس القياس الصحيح. نعم. فانه لم يقل احد بنفي القياس الصحيح الا بعد -
[00:54:08](#)

في زمن السلف. اول من اظهر هذا هو المتظاهرين. ولا كانوا بعد السلف. نعم القياس الصحيح السالف يقولون به والدليل عليه كثيرة
جدا كما تعلمون من الكتاب والسنة وانما يغسل بماذا؟ بترك الرأي والقياس مادة القياس مقابلة النص. القياس بعد - [00:54:28](#)
صحيفة النصر هذا قياس فاسد مردود. قال فهذا الذي ادركت عليه ادركت عليه علمائنا القدماء. فرزقنا الله واياكم الاستقامة والالحوق
بالصالحين. ثم ذكر قصيدة عن عبد الجاهد المبارك ابيات آآ تتكلم عن آآ عدم عدم الطعن في الصحابة والوقوف فيما جرى بينهم -

[00:54:43](#)

من خلاف قال اه رحمه الله وروى اسحاق بنوت سنيين لابن المبارك اني امرؤ ليس في ديني لغامزه لين ولست على الاسلام معناها سهل وجميل قال ان امرؤ ليس في ديني لغامزه. الغمز هو الطعن - [00:55:03](#)

ليس في ديني لغامزه لين يعني ليس لين في ديني. وليس لين في ديني. واللين هو الضعف. يعني من قال في ديني لا قليل معه ولا تساهلوا معه ولست على الاسلام طعانا والطعن والعيب. لست طعانا على الاسلام - [00:55:23](#)

نعم قال وفي ذنوبي اذا مشغل وفي معادي ان لم القى غفرانا. يعني انا مشغول بماذا بذنوبه يعني مشغل لديه كيف نعربها نعم. كيف نعلم مشغل مبتدأ مؤخرا يعني مشغل في ذنوبه انا مشغول بالذنوب اذا فكرت فيها - [00:55:41](#)
مشغول عن ماذا؟ عن الكلام فيما لا يفيد. وعن الكلام فيما لا ينفع وفيه معادي. يعني مشغول بالتفكير في دروبه ومشغول بالتفكير في معادي في اخرتي. ان لم القى غفرانه افكر في اخرتي ان قابلت الله عز وجل ولم القى مغفرة. هذا انا هو الذي يشغلني. لا يشغلني شيء سوى ذلك - [00:56:02](#)

قال عن ذكر قوم مضوا. عن ذكر قوم مضوا هذا متعلق بماذا مشغل على الذكر قوم يعني انا مشغول عن ذكر قوم مضوا انا مشغول عن ماذا عن ذكر قوم مضى هذا متعلق بمشغل - [00:56:22](#)

عن ذكر قوم مضوا كانوا لنا سلفا وللنبي على الاسلام اعوانا عليه الصلاة والسلام. يعني انا مشغول بذنوبي ومشغول بالتفكر في الميعاد عن ذكر الصحابة والكلام عن ذكر سلفنا والطعن فيهم بما لا يفيد فان هذا لم نؤمر به كما قال بعض السلف تلك فتنة طهر الله منها سيوفنا فلما - [00:56:40](#)

نشغل السنننا بها؟ لما نشغل السنننا بها عن الفتنة التي وقعت بين الصحابة. قال ولا ازال ولا يزال لهم مستغفرا ابدا كما امرت به سرا واعلانا. هذا واضح. لو يقول استغفر الله سرا وعلانية ابدا. قال فما الدخول عليهم - [00:57:00](#)
في الذي عملوا بالطعن مني وقد فرطت عصيانا؟ هل انا بلغت منزلتهم حتى ادخل عليهم في الذي اختلفوا فيه؟ انا مفرط وعاصي هل بلغت منزلتهم في في الطاعة وفي عدم المعصية وفي الاستقامة على امر الله حتى ادخل بينهم فيما جرى بينهما؟ الجواب لا - [00:57:18](#)

الله عز وجل قد يغفر لهم بحسنات ماحية. وبصحبته للنبي عليه الصلاة والسلام. فلا يجوز لي ان ادخل بينهم في هذا فإنه آ كما ذكر هذا ابن القيم في مسألة التوبة في مدارج السالكين. من الأشياء التي قد يقع فيها بعض الناس انهم يرون - [00:57:37](#)
ذنوبا يفعلها بعض الصالحين المقربين وهم ليسوا مثلهم في الفضل. فيغتربون بها يغتربون بهذه الذنوب فيقولون لا بأس اذا فعائل الصحابة قاتلوا بعضهم مثلا والصحابة كانوا متأولين في هذا القطع. ما قاتلوا لاجل دنيا. انما قاتلوا لاجل دين كما هو معلوم. ولكن يقول الصحابة وقعوا في بعض المخالفات. فلا بأس ان تقع نحن فيها ايضا. او ان تقع في - [00:57:53](#)
هو اشد منها او اقل منها. الجواب عن هذا انك لست في منزلتين. الله عز وجل قد يغفر له كل هذا. بهذه المنزلة التي وصل اليها الا ترى ان النبي صلى الله - [00:58:14](#)

الله عليه وسلم ذكر ان الله عز وجل غفر لحاطب تجسسه على المسلمين وهذه معصية كبيرة. قد تصل الى الكفر غفر له تجسسه على المسلمين بالرغم انه لانه صحابي شهد بدر فهُؤلاء له من الفضائل والحسنات المكفرة فما ليس ما ليس لغيرهم - [00:58:24](#)
فما الدخول عليهم في الذي عملوا بالطعن مني وقد فرطت عصيانا؟ فلا اسبوا ابا بكر ولا عمرا ولا اسب معاذ الله عثمانا. لا اسب احدا من هؤلاء الثلاثة الخلفاء ولا ابن عم رسول الله اشطب اي علي رضي الله عنه حتى البس تحت التراب اكفانه حتى البس اكفاني واموت يعني لا اسب احدا منهم حتى - [00:58:42](#)

ولا الزبير حواري الرسول ولا اهدي لفرحة شتما عز او هانا. وذكر الزبير وطلحة لان هؤلاء كانوا كانوا في الفتنة. لان الزبير ابو طلحة رضي الله عنهما كان اه مع علي اه رضي الله عنه قال لام المؤمنين كما قال الغوات لها زورا وبهتانا - [00:59:02](#)
غاو هم الضلال الذين اتهموها في عرضها. قال ولا يقول علي في السحاب اذا قد قلت والله ظلما ثم وبعد قول السبئية اتبعه عبد الله ابن سبا ولاة الشيعة الذين يقولون ان عليا لم يمت ويقولون ان الرعد آآ صوته ها الرعد صوت عالي وانه في السحاب - [00:59:24](#)

ويقول لا اقول انه في السحاب كما يقول هؤلاء قال لو كان في المزن القته. المزن يعني ايه السحاب؟ سمع مزنة لو كان في المذن القته لان المزنة لا تحمل انسانا السحاب لا يحمل انسانا لو كان في المزن القته وما حملت مزن السحاب من الاحياء انسانا. هذا كلام يعني - [00:59:45](#)

يريد ان يقول لهم ان قولكم انه في المزن كلام مخالف للعقول لا يقولوا الا المجانين يعني كيف تقولون هذا؟ المزن ان تحمل قبل ذلك انسانا ثم قال اني احب عليا حب مقتضى ولا ارى دونه في الفضل عثمانا. لكني احب عليا حب مقتصد. ما معنى حب مقتصد - [01:00:02](#)

معتدل يعني ليس فيه غلو لا اقول له نبي ولا قل انه اله. ها ولا اقول انه لم يمت. ولا ارى دونه في الفضل عثمان. يعني ارى ان عثمان افضل من علي. نعم. اما علي فقد كانت - [01:00:22](#)

او قدم في السابقين لها في الناس قد بانا. بان اي ظهر يعني ظهر لعلي قدم في السابقين ومن السابقين للاسلام وظهر فضله في هذا بان اي ظهر. قال وكان عثمان ذا صدق وذا - [01:00:37](#)

مراقبا وجزاه الله غفرانه. كان مراقبا لله عز وجل ويدعو له بالمغفرة ما يعلم الله من قلب بيعة للمغضجين عليا وابن عفانا. ما يعلم الله بالقلب مشيعة مشيعة الى يسرة وحبا. انا لا احب المبغضين عليا وعثمان. عليا هذا مفعول به؟ للمبغضين. يعني من ابغض عليا ومن ابغض عثمان فماذا - [01:00:53](#)

لا اشيعه وانما اعاديه. المشيعة المناصرة والحب اني لامنحهم بغضي علانية. اظهر لهم اعطيهم بغضي. قرئي علانية ولست اكتبه في الصدر كتمانة. كما قال تعالى عن حال المؤمنين في البراءة من الكافرين واهل البدع قال ها قد بدا بيننا وبينكم - [01:01:20](#)
عداوة البغضاء حتى ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده. بدا بيننا ما اكنم هذا البغض لهم امنحهم بغضي علانية في العلن عكس السر ولست اكنمه لست اخفيه في الصدر كتمانا ولا ارى حرمة يوما لمبتدع وهنا يكون له مني واوهانا. اوهان الجمع وهم ضعفا او ضعفا ضعفا - [01:01:40](#)

ضعف وضعف وضعف جمع ضعف. لا ارى حرمة اليوم لمبتدأ. المبتلى لا ارى له حرمة لا ارى له عرضا. فاذكره بالسوء ولا آ ولا كرامة له ولا حرمة. ولا اقول بقول الجهم ان له قولا يضارع اهل الشرك احيانا. نقول بقول الجاهلية الذين يقولون ان الله - [01:02:05](#)
عز وجل عدم هذا حقيقة قول الجميع نفي الاسماء والصفات ان له قولا يضارع اي يشابه اهل الشرك احيانا. فان تعطيل المعطلة اقبح من شرك المشركة كما قال ابن القيم في الصواعق والنونية - [01:02:26](#)

ان المعطلين يعبدون عدما. اما المشرك فقد اخطأ في ماذا؟ في وسيلة العبادة ولكنه يثبت الصفات لله عز وجل. فيقول يريد ان يقول ان الجهمية ماذا ما مذهبه اقبح من مذهب المشركين. اقبح من مذهب المشركين. قال - [01:02:42](#)

ولا نقول تخلق من حديقته رب العباد وولى الامر شيطانا. نعم. ما معنى هذا يرد على من القادرية الذين يقولوا تخلق تخلق اي تركه تخلق من خالقه خلقهم وتركهم يفعلون ما يشاؤون هم يخلقون افعالهم - [01:02:56](#)

وولى الامر شيطانا. الشيطان هو الذي يخلق فعله. والعباد هم الذين يخلقون افعالهم ما قال فرعون هذا في تجبره فرعون موسى ولا هاما طغيانا. فرعون وهامان لم يقولوا بهذا القول لم يقولوا بقول القدر - [01:03:13](#)

لم يقول بقول القادرية في هذا قال لكن على ملة الاسلام ليس لنا اسم سواه بذاك الله سمانا معنا الجميل ويشير الى قوله تعالى المسلمين من قبل في هذا يكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس. فلا يجوز ان ينتسب المسلم الى - [01:03:30](#)

من غير اسم الاسلام الى فرقة من الفرق المعتزلة والزهية او جماعة من الجامعات او غير ذلك فانما يكتفي بالاسم الذي مم. سماه له الله عز وجل. قال ان جماعة حبل الله فاعتصموا بها هي العروة الاسقى لمن دان اطاعا. العروة الوثقى العروة - [01:03:51](#)

اه ما يتمسك به عروة الشيء هو ما يتمسك به. الكوب له عروة. والزر له عروة تمسكه. فالعروة في اللغة اصلا هي فقد استمسك بالعروة الوثقى والوثقى مؤدث او صفقة. اوثق اسم تفضيل - [01:04:10](#)

العروة به تمسك به. استمسك بالعروة الوفاق وهي كلمة التوحيد. يعني افضل شيء يتمسك به الانسان ليثبت على دينه ماذا؟ هو كلمة

التوحيد. قال اه ان الجماعة حبل الله فاعتصموا - 01:04:27

بها هي العروة الوثقى لمدان. العروة الوسطى لمن؟ لمن دان؟ هذا اه لمن اطاعه. قال الله يدفع بالسلطان معضلة المعضلة هي كل مشكلة كبيرة. كل مصيبة كبيرة وكل مشكلة كبيرة ينفعه الله عز وجل بماذا؟ بوجوب السلطان. يتكلم الان عن اهمية وجود الامام. عن اهمية - 01:04:40

وجود الامام يدفع كل معجزة عن ديننا رحمة منه ورضوانا. لولا الائمة لم يأمن لنا سبل لولا الامام لم يأمن لنا سبل اي طرق لان الائمة يؤمنون السبل. وكان اضعفنا نهبا لاقوانا. يعني لا اكل القوي منا الضعيف. لولا وجود الائمة - 01:05:00
آآ ثم بعد ذلك ذكر رسالة اخرى لعبدالله عباد ابن عباد الرملي الخواص الشامي قال آآ في ترجمته قال العجلي ثقة ورجل صالح وقال ابو حاتم من العباد وقال يعقوب بن سفيان كان من الزهاد والعباد وقال المزي كان من فضلاء اهل الشام توفي ما بين عام الف - 01:05:20

واحد وثمانين ومئة وتسعين ومجمل الرسالة ذكر في مجملها انه تكلم عن الحرص على اتباع السنة واثار السلف والعمل بها والدعوة اليها يعني اتباع اهل البدع الى اخر ما في مجمل الرسالة. وهذا يتبين في رسالته. قال - 01:05:40
في صفحة مائتين وعشرة قال الدارمي في سننه هذه الرسالة هواء الدريمي في السنن قال رسالة عباد ابن عباس الغواص الشامي. اخبرنا عبد الملك ابن سليمان ابو عبدالرحمن المطاكي عن عباد ابن عباد الخواص الشامي ابي عتبة. قال ابي عتبة ابو ابي عتبة. ابي عتبة قال اما بعد اعقلوا والعقل - 01:05:56

نعمة ورب ذي عقل قد شغل قلبه بالتعمق عما هو عليه ضرر عن الانتفاع بما يحتاج اليه حتى صار عن ذلك ساريا. اعقلوا امر والعقل نعمة. فرب ذي عقل ورب تدل على ماذا؟ على التكفير او التقليل. المقصود به انا ماذا - 01:06:22
التكفير رب بعقل قد شغل قلبه بالتعمق عما هو عليه ضرر. يعني تعمق في شيء هو ضرر عليه. التعمق هو ماذا؟ هو الدخول في امر لا يطبق عقله. لان العقل محدود كما ذكرنا كثيرا لا يستطيع ان يدرك كل الحقيقة. فلا تطالب بان تتعمق فيما لا يدركه عقلك معاني مثلا - 01:06:42

اسماء الله عزك كيفية اسماء الله عز وجل وصفاته. قال عمه عليه ضرر عن الانتفاع بما يحتاج اليه. يعني يشغله هذا التعمق عن بما يحتاج اليه. بدأ من يتفكر في ميعاده ويتفكر في النصوص التي جاءت في وصف الآخرة. هذا هو الذي ينبغي ان يشغله ويتفكر في الامر - 01:07:02

الذي طلب الله عز وجل منه اكتفاله او اجتنابه. بدلا من ان ينشغل بهذا ينشغل بماذا؟ بالتفكير فيما لا حاجة له به وما لا يعود عليه بفائدة حتى صار عن ذلك ساهيا. ذلك تعود على ماذا؟ على ما يدفعه. حتى صار عما ينفعه ماذا - 01:07:22
سيد اي غافلا. وبالفضل عقل المرء ومن فضل عقل المرء ترك النظر فيما لا نظر فيه حتى لا يكون فضل وعقله وبالا عليه. في ترك منافسة من هو دونه في الاعمال الصالحة. هذا كلام جميل. يقول بالفضل عقل المرء. يعني بعض الناس قد يكون عنده فضل - 01:07:39

اذكى من غيري. ها؟ ترك النظر فيما لا نظر فيه. ترك النظر فيما لا نظر فيه. يعني فيما لا يمكن ان يصل العقل الى حقيقتي لا يمكن ان يصل عقلي الى حقيقتي. حتى لا يكون فضل عقله لانه ذكي. عنده فضل عقل. زيادة عقل عن باقي الناس. حتى لا يكون فضل عقلي وبالا عليه. اي عذاب - 01:07:59

عليه في ترك منافسة من هو دونه في الاعمال الصالحة. اذا احيانا يكون نقص العقل ليس الغباء يعني. يقول عدم وجود فضل العقل قد يكون رحمة بالعبد. انه ينشغل بماذا؟ بما يحتاجه من الاعمال الصالحة. بما يحتاجه من الاعمال - 01:08:18
صالح ومن عنده فضل عقد كعبر بن عبيد هذا يذكرون في ترجمته انه كان من الاذكياء جدا. حتى قال عنه الحسن البصري هذا امام قومه لو لم يبتلع. وكان الحسن عالما بالناس. وقال لابراهيم النخعي هذا امام قومه. ولم يذكر ولم يبتدع هذه. فابتلع عمرو بن عبيد - 01:08:35

اصبح اماما في البدعة توقع الحسن لذكاء عمرو ابن عبيد الشديد كان ذكيا جدا انه سيكون بدأ اماما في قومه اذا لم يبتدع. ولكنه استغل فضل عقله في التفكير فيما لا - [01:08:52](#)

اذا نظر فيه ما معنى فيه يبقى لا نظر فيه؟ يعني فيما لا يمكن ان يدركه عقله ولو فكر فيما لا يمكن ان يدركه عقله سيضل ويجعل عقله ها متبوعا لا تابعا - [01:09:04](#)

يعني يتبع عقله. يرجع العقل هو الامام. هو الحاكم على الشرع. لماذا؟ لان عنده فضل عقل المفروض لو كان ذكيا يستخدم فضل عقلي هذا في ماذا؟ في المنافسة في الاعمال الصالحة كما قال يصبح فضل عقلي وبالا عليه في ترك - [01:09:16](#)

ايمان هو دونه في العقل في الاعمال الصالحة. بل هو دونه في العقل من عنده عقل كعقول الناس ليس ذكيا جدا مشغول بالاعمال الصالحة من عنده فضل في العقل اذا فكر في ما لا نظر فيه قد يبتدع قد يلحد. الا ترى ان بعض الازكياء جدا ملحدون من المنسوبين الى الاسلام كانوا - [01:09:33](#)

منتسبين الى اسم ثم الحدوا بسبب انهم فكروا فيما لا نظر لهم فيه. ها كما في الحديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي الشيطان لاحدكم فيقول - [01:09:52](#)

من خلق كذا من خلق كاد ثم يقول من خلق الله فاذا علم هذا اذا اتا ولد فليقل امنت بالله ولينتهي. ينتهي خلاص عقله يقف هنا لا يزيد على هذا. لو زاد على هذا قد يلحد. ولذلك تجد ان هؤلاء الملحدون عندهم شبهات وغيبية جدا لا تتعجب. كيف انه المفروض يعني انهم عندهم من الذكاء وفضل - [01:10:02](#)

كيف ندعوا بهذه الشبهات التي يعني يستطيع اي صبي ان يرد عليها الشبهات العقلية في آآ على على على الحادهم؟ نعم فهؤلاء استخدموا فضل عقولي في النظر فيما لا نظر فيه. فيما لا نظر فيه ولا تستطيع عقولهم ان تدركه. قال - [01:10:22](#)

لا يكون فضل عقله وبالا عليه في ترك منافسة من هو دونه في الاعمال الصالحة. او رجل شغل نفسه لو شغل قلبه او رجل شغل قلبه ببدعة قلد فيها دينه معطوف على ماذا - [01:10:40](#)

على ذي عقل يعني رب ذي عقل ورب رجل ها في اول الرسالة قال اوروبا ذي عقل. هم. خلاص تكلم على ذي العقل الذي عنده عقل زيادة. عن باقي الناس ففرح بعقله فظل - [01:10:56](#)

كان عقله سببا لضلاله. الثاني ماذا؟ رجل رب رجل شغل قلبه ببدعة قلد فيها دينه رجالا دون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال بعض السلف ابن مسعود قال ايها الناس من كان مستنا فليستنا بمن قد مات. فان الحياء لا تؤمن عليه فتنة. قل دينه رجالا دون اصحاب - [01:11:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم او اكتفى برأيه فيما لا يرى الهدى الا فيها. ولا يرى الضلالة الا بتركها. اكتفى برأيه فيما لا يرى الهدى الا فيها اي في الرأي الذي ذهب اليه - [01:11:31](#)

في الفكرة التي ذهب اليه. لا يرى الهدى الا فيما يتبع افرايت من اتخذ الله هواه جعل الله هواه واضله الله على علمه وختم على سمعه وبصره وجعل وخطر على سمعه - [01:11:44](#)

وقلبي وجعل على بصري غشاوة. هذا الرجل عنده علم وضل على علم. فمن يهديه من بعد الله لا يمكن ان يهديه احد من بعد الله عز وجل لانه يرى الهدى فيما ذهب اليه ويرى الضلالة فيما - [01:11:57](#)

آآ تركه آآ غيره. قال يزعم انه اخذها من القرآن وهو يدعو الى فراق القرآن. يدعو ان بدعته هذه كما فعل المعتزلة القدرية يعني المعتادة الذين هم قدرية. والجاهمية يستدلون على ماذا؟ يستدلون بالقرآن على بدعتهم. ويزعمون انهم اخذوها من القرآن. وهم قد فارقوا القرآن. اي تركوا - [01:12:11](#)

القرآن ثم قال فما كان للقرآن حملة قبله؟ الم يكن لك حملة؟ جمع حافظ للقرآن قبله؟ وهو اول من فهم هذا؟ هو العبقرى الذي اتى بفهم لم يسبقه الي الناس لا فوق وما كان هناك حملة للقرآن قبله - [01:12:31](#)

وقبل اصحابه يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه وكانوا منه على منار كوضح الطريق فكان ونعل ملال كوضح الطريق يعني كانوا

على فهم دقيق من القرآن لا يخفى عليهم. فكان القرآن امام - 01:12:48

فكان القرآن امام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اماما لاصحابه. وكان اصحابه ائمة لمن بعد رجال معروفون منسوبون في البلدان. متفقون في الرد على اصحاب الاهواء. رجال معروفون بالعلم - 01:13:07

منسوبون في البلدان معهم نسبهم معروف. ليس معنى هذا يعني ان النسب فقط هو الذي يركى به العالم. لكن طبعاً لابد ان يكون معروفا بالعلم اولاً. يعني لهم نسب المعروف وعلم المعروف. وشهد لهم الناس بالعدالة. متفقون في الرد على اصحاب - 01:13:25

فكيف تتركون هؤلاء وتتبعون اهل الاهواء؟ نعم. مع ما كان بينهم من الاختلاف. وتسكع اصحاب الاهواء برأيهم في سبل مختلفة جائزة عن القصد. مفارقة الصراط المستقيم. فتوهمت بهم فتوهت فتوهت فيهم ادالاهم في مهاب - 01:13:40

مضلة. في في مهامها مضلة فامعن فيها متعسفون في تهيوه. تأتبههم. مع ما كان بينهم من الاختلاف. يعني هو اقول ان السلف ليسوا معصومين من الاختلاف. ولكن خلاف السلف خلاف في ماذا؟ خلاف فيما يمكن الخلاف فيه. هو الفروع. لم يكن خلافاً في الاصول. نعم

- 01:14:04

ويقول هذه العبارة احترازاً من ان يعترض اهل البدع علينا بانكم مختلفون. نعم احنا مختلفون في الفروع. وفي بعض الاصول في بعض مسائل العقيدة هناك خلاف ولكن هذه مساء يسعى فيها الخلاف. هناك بعض مسائل العقل اختلف فيها السلف - 01:14:24

نعم لكنها ليست من اصول المعتقد. يعني مثلاً رؤية النبي عليه الصلاة والسلام آآ لربه سبحانه وتعالى في الاسراء والمعراج. مسألة عقلية وقع فيها الخلاف بين السلف. طيب قال اصحاب الاهواء. التسكع هو التخبط. التخبط يعني تزكى يعني مشهد بدون هدف -

01:14:38

نقول خرج آآ الولد يتسكع في الطريق اي مشى بدون هذا فقط يتمشى. تذكر اصحاب الاهواء برأيهم في سبل مختلفة يعني يمشون برأيهم في سبل في سبل مختلفة دون هدف - 01:14:55

وهذه السبل جائزة عن القصد. اي مائلة عن القصد. وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز. اي مائل عن القصد مفارقة للصراط المستقيم وهت بهم ادلائهم. توهت توه اي جعله يتيم. تاه اي ضل الطريق. توهت بهم ادلائهم جمع دليل يعني - 01:15:08

رؤساؤهم من المبتدعة الذين اتبعوهم توهوهم. يعني جعلوهم يتيهون يضلون الطريق في مهامها. المهام يعني الصحابة التي تعرفوا فيها اه سبيل في مهامها مضلة تمشي فيها؟ هذه لا جمع دليل - 01:15:28

الادلاء جمعوا دليل. يعني انت اتيت بشخص ضال اللي يعرف الطريق هو شائف ايه في الصحراء؟ لو اتيت ما وجيت به في المدينة الشخص ده عارف القاهرة اتى من بلد اخر. قلت له تعال اذهب بي الى الحسين. لا شك انه سيضل. فكيف اذا اخذت هذا الجانب

ومشيت به في الصحراء؟ يعني ان الباب اولى سيكون ضلال - 01:15:45

يعني هو يقول الادلاء لا يعرفون الطريق وايضا المكان الذي يمشون فيه هو مكان الاصل ليس فيه اي علامات. اي السحابة التي يضل فيها آآ السائرون فامعنوا فيها متعسفون في تهيم. انظر ماذا قال - 01:16:04

هذا المثل الجيد لاهل البدع. امعنوا فيها امعنوا امعن في الشيء استمر فيه هذا من باب العناد والمكابرة. متعسفون في تبيين. يعني هو يعلم انه ضال وان هذا الطريق طريق ضلالة ولكنه يستمر في هذا الضلال ويجادل عنه بالباطل ويجادل عنه بالباطل فهو يريد ان

يقول ان اهل البدع ليس عندهم دليل وليس عندهم حجة - 01:16:18

انما اكثرهم يبتدعون الهوى واكثرهم يريدون العلو والغلبة على المخالف ليس غرضهم اتباع الحق. ليس لهم غرض في اتباع الحق. انما غرضه من؟ العلو على المخالف. ولذلك يجيبون عن الشبهة بشبهة اضعف منها. بشبهة اضعف - 01:16:39

منها وهم يعلمون ضلالهم ولكنهم يمعنون في هذا. يستمرون في هذا متعسفون في تهين. تعسف في الامر اي يعني استمر فيه وهو يعلم انه باطل. تعسف متعسفون في تبيين يعني هم يعلمون ان هذا الطريق يؤدي الى ضلال وتيه. ومع ذلك ماذا - 01:16:55

تسلم. يستمرون فيه. يعني لابد ان هذا الضلال وباطل ويستمرون فيه. نعم. قال كلما احدث كلما احدث لهم الشيطان بدعة في ضلالهم انقلبوا منها الى غيرها انتقلوا منها الى غيرها لانهم لم يطلبوا اسر السابقين ولم يقتلوا بالمهاجرين - 01:17:13

نعم ولذلك من جعل دينه كما قال عمر بن عبدالعزيز من جعل دينه غرضاً للرجال أكثر التنقل. يعني ده يكثر التنقل كلما احلى تنام الشيطان بدعة في التي انتقلوا منها الى غيرهم ينتقلون من بدعة الى بدعة. فترى الفرقة الواحدة تصبح فرقا بدأت المعتزلة فرقة ثم اصبحت عشرين فرقة وكذلك الخوارج وغيرهم - [01:17:34](#)

اهل البدع. لماذا؟ لانهم لم يطلبوا اثر السابقين. لم يقتدوا باثر السابقين. ولم يقتدوا بالمهاجرين الاولين. قال وقد ذكر عن عمر انه قال زياد هل تدري ما يهدم الاسلام زلة عالم اي خطأ عالم - [01:17:54](#)

وجدال منافق بالقرآن وائمة مضلون. فذكر الامراء والعلماء. ذكر الامراء والعلماء. العلماء هذا اجمل يشمل فيه بنوعين. الزلة تعاني بخطأ العالم وجدال المنافق بالقرآن. المنافق الذي يحمل القرآن على غير وجهه هذا يضل الناس. ثم ذكر - [01:18:10](#)

الامراء هم الائمة المضلون الذين يضلون الناس بتحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله. قال اتقوا الله وما حدث في قرائكم واهل مساجدكم من الغيبة والنميمة والمشى بين الناس بوجهين ولسانين - [01:18:29](#)

وقد ذكر ان من كان ذا وجهين في الدنيا كان ذا وجهين في النار. بعد ما تكلم عن بعض امور المعتقد يتكلم عن بعض امور السلوك. السلوك والاخلاق. نعم قال اتقوا الله وما حدث في قرائكم. القراء يقصد بهم ماذا؟ قال له حفاظ القرآن - [01:18:46](#)

يقال القارئ حافظ القرآن ما حدث في قرائكم واهل مساجدكم للغيبة والنميمة فيقول كيف انتم تكونون حاملين للقرآن وتكثر فيكم الغيبة والنميمة والمشى بين الناس بوجهين ولسانين نقابل هذا بوجه ويقابل هذا بوجه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اتجدون شر الناس بل وجهين الذي قبله ولا بوجه واولاد - [01:19:02](#)

يقابل هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه تجدون شر الناس ذو الوجهين. وقد ذكر ان من كان ذا وجهين في الدنيا كان ذا وجهين في النار. قال يلقاك يلقاك القاتل صاحب الغيبة فيغتاب عندك من يرى انك تحب غيبته ويخالفك الى صاحبك فيأتيه عنك بمثل - [01:19:22](#)

سبحان الله! يعني هو يغتابك انت يزورك فيغتاب من تحب غيبته. فاذا ذهب الى صاحبك يغتابك كما كان يغتاب عندك آآ صاحبك فاذا هو قد اصاب عند كل واحد منكما حاجته اغتابك واغتاب صاحبك وخفي على كل واحد منكما ما اتى به عند صاحبه - [01:19:42](#)

نعم. نعم. ايه ده هنا فجائية يعني ها ليست شرطية. قال حضوره عند من حضره حضور الاخوان. وغيبة وغيبته عقيبتة وغيبته عمن غاب عنه غيبة الاعداء من حضر منهم كانت له الاسر ومن غاب منهم لم تكن له حرمة. واضح. من حضر منهم كانت له الاثر التفضيل.

يعني من حضر به - [01:20:01](#)

اصحابي يفضلوا ويغتابوا غيره. ومن غاب منهم لم تكن له حرمة. يغتاب الغائب. وليس هناك حرمة للغائب. والحاضر له اثره. اي له

ماذا تفضيل يفضل في المدح يدبجه في وجه هؤلاء ينكر ولا ينكر عليه. قال - [01:20:26](#)

يسكن من حضره بالتزكية ويغتاب من غاب عنه بالغيبة. يفتي من حضره بالتزكية. يمدحه. والنبي عليه الصلاة والسلام نعى ان هذا الكلام كما في الحديث الذي في الصحيح علامة عندما مدح رجل عنده رجلا فقال على ما يقتل احدكم اخاه - [01:20:43](#)

ها ان كان ولا بد فاعلا فليقل احسبه كذلك آآ ولا ازكي على الله احدا. قال له ويحك قطعت عنق صاحبك. نعم هذا فيه نهى عن ماذا؟ نهى عن التمداح قال اياكم والتمادح في حديث اخر قال اياكم والتمادح اي ان يمدح بعضكم بعضا فانه الذبح. فانه الذبح لانه يفسد

على - [01:21:02](#)

الجديد اهو ويجعله يظن بنفسه ما ليس فيها قال فيا لعباد الله اما في القوم من رشيد ولا مصلح يقبع هذا عن مكيدته ويرد عن عرض اخيه المسلم يا عباد الله - [01:21:22](#)

ينادي الناس يقول اما فيكم رشيد ولا مصلح يقمع ان يمنعوا هذا عن مكيدته عن غيبته في عرض اخيه. ويرد عن عرض اخيه المسلم كيف نجتمع بين هذا وبين علي انا نكشر في وجه اخواننا؟ لا هذا من باب المداراة فرق بين المداراة - [01:21:37](#)

دخل النبي عليه استأذن رجل على النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عائشة عند البخاري. فقال اذان له فبئس اخو العشيرة هو فلما دخل له الان له الكلام لما دخل عليه الان له الكلام. فقال النبي فقالت عائشة للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله قلت عنه بئس

اخو العشيرة ولما دخل الت له الكلام فقال ان - [01:21:59](#)

شرار الخلق عند الله يوم القيامة. من ودعه الناس اتقاء فحشه الضابط في هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام قطعاً لم يغضب هذا الرجل. لان اهل الفسق الذين يجاهرون بالفسق والفجور ليس لهم حرمة. ليس لهم حرمة. فوصفه صلى الله - [01:22:18](#) عليه وسلم لهذا الرجل بانه بئس اخو العشيرة يفهم منه انه كان رجلاً فاسقاً يجاهر بالفسق والفجور. فلذلك ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. فلما دخل عليه صلى الله عليه وسلم لما دخل عليه الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم الان له الكلام - [01:22:36](#) لم يقل له بئس اخو العشيرة هو انما قال يا بابا ان من شراران الناس عند الله يوم القيامة من ودعه الناس اي تركه الناس اتقاء فحشه. يعني يعلمون انه لا مصلحة - [01:22:52](#)

في الانكار عليه. هذا رجل فاسق فاجر يقبل النصيحة. نعم. فهذا من باب المداراة والمداراة تجوز بضوابط منها الا يؤدي هذا الاقرار على معصية. على النبي عليه الصلاة والسلام لم يقره على معصية. يعني مثلاً اذا علمت ان هناك شخصاً فاسقاً مجرماً. حسناً اذا لم تسلم عليه وتلقى عليه - [01:23:03](#) عليه السلام قد يؤذيك. فلو سلمت عليه وقالت عليه السلام يقال ان هذه مضارعة مشروعة. هذه مضارعة مشروعة وليس هذا من باب النفاق. يكون نفاقاً اذا اقررت على معصية. اذا جاءك - [01:23:23](#)

اسألك عن امره في معصية فقلت له لا بأس هذا جيد افعله لا شك ان هذه هذا يكون نفاقاً. لكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعل شيئاً مع هذا الرجل الا انه بدأ الان له الكلام. الان له الكلام وقد يكون طلب منه شيئاً فاعطاه له صلى الله عليه وسلم فهذا ليس من هذا الباب. الباب الذي يتكلم - [01:23:33](#)

آب عبادي ابن عباد الخواص الشامي. الباب الذي يتكلم عنه هو انه ينافق الرجل ويمدحه بما ليس فيه. ويبالغ في هذا ليس هناك حاجة لفعل هذا الامر. انت لا تخاف منه لا تخاف من فرش انما تمدحه رغبة في ارضائه - [01:23:52](#) رغبة في ان يمتحك في ان يندحك. اياكم والتمادح التبادح معناهم هذا تفاعل. ان يدبح بعضكم بعضاً. اذبحك حتى تدبحني. اسكت عن حتى تسكت عن اخطائي. هذا هو النفاق المنهي المنهي عنه. قال فيا عباد الله انا في القوم من رشيد ولا - [01:24:10](#) يقيم ان يمنعو هذا عن مكينته ويرده عن عرض اخيه المسلم. بل عرف هواهم فيما بل عرف هواهم فيما مشى به اليهم كل واحد يعرف انه عنده هوى في ان يمدح - [01:24:30](#)

فيقبل مدح اخيه له. لم يعود عنده هوى في هذا. فاستمكن منهم وامكنوه من حاجته. استمكن منه تمكن استمكن منهم استطاع ان يمدحهم. وهم ساعدوه على هذا. لم ينهوه عن هذا. لم ينهوه عن هذا. كما تجري بعض المنسوبيين الى العلم مثلاً - [01:24:43](#) ها يأتي مع اتباعه مثلاً فيحب لهم يحب ان يقدم في المجالس الا يتقدم احد عليه ويمد يده اليهم اه ليقلوها هو هاني يمد رجله ايضاً. نعم. فهذا كل هذا من ماذا؟ كل هذا من انه امكن امكنهم من هذا. امكنهم امكنهم امكنهم من هذا الامر. استمكن منه - [01:25:00](#) من حاجته واكل بدينه مع اديانهم. اكل بدينه. اكل بدينه ماذا؟ ليس شرطاً ان يكون قد اكل بالاً. ها اكل بدينه يعني ماذا؟ اخذ مدحا هو ليس مخلصاً في هذا لانه يريد ماذا؟ يريد منه ان يمدحوه - [01:25:20](#)

ان يثنوا عليه فهذا اكل بدينه. يبدو ان يثنوا عليه. كما قال ابن القيم عليه رحمة الله محبة المدح والاخلاص لا تجتمعان في قلب عبد. محبة المدح. فهو حريص على المدح - [01:25:39](#)

ويريد هذا. واذا لم يوضع في هذه المنزلة يغضب. يغضب لنفسه. فاكل بدينه مع اديانهم. فكما مدحهم مدحوه آآ ثم قال نأخذ هذه اخر فقرة في هذا. قال فالله الله ذبوا عن حرم اعيانكم. ذبوا - [01:25:51](#)

دافعوا ذب يدب اي دافعا عن حرم اعيانكم. ما معنى حرم اعيانكم؟ الحرم جميع حرمة. واعيانكم يعني افاضلكم يعني دافعوا عن اعراض العلماء ولا تسمحوا لاحد ان يغتابهم. الاعيان يعني العلماء والمعروفون العيان جمع عين ويقصد يطلق على الاعيان -

[01:26:11](#)

فاضل من الناس فيقصد انهم ضبوا يدافعوا عن اعراض علمائكم ولا تسمحوا لاحد بغيبتهم وكفوا السنتكم عنهم الا ما من خير امنعوا السنتكم بعد الكلام فيه الا من خير. وناصحوا الله في امتكم اذ كنتم حملة الكتاب والسنة. يعني كيف انتم حملة القرآن - [01:26:31](#)

السنة ثم انتم تقرون الغيبة في اعيانكم فان الكتاب لا ينطق حتى ينطق به يعني لا ينفعكم حملكم لكتاب. حتى التنطق بالكتاب حتى تعملوا بالكتاب. والقرآن حجة لك او عليك القرآن حجة لك او عليك. فقد يكون القرآن حجة عليك يوم القيامة - [01:26:51](#)
اذا لم تنطق به ليك يا المحفظة بل بد ان تنطق به يعني تأمر وتنهى به. ها فان الكتاب لا ينطق حتى ينطق به. هذه عبارة جميلة.
الكتاب لا ينطق - [01:27:10](#)

حتى ينطق به حتى يعمل به. نعم وان السنة لتعمل حتى يعمل بها. السنة نفسها لا تعمل حتى يعمل بها فان الله عز وجل ما انزل القرآن والسنة الا ليعمل بهما لا اه اه ليحفظ قال فمتى يتعلم الجاهل - [01:27:22](#)
اذا سكت العالم فلن ينكر ما ظهر اذا سكت العالم ولم يركد ما ظهر من المنكرات. متى يتعلم الجاهل؟ ولم يأمر بما ترك. لم يأمر بما ترك من الطاعات. لم ينكر ما ظهر - [01:27:40](#)

المنكرات ولم يأمر بما ترك من الواجبات. وقد اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه اه هذا بعض ما قاله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:27:54](#)